

شرح) منظومة أصول الفقه وقواعد(للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

اركان الاسلام بسبب دفع الاذى اي ان يدفع المخالف الذى عن نفسه فلا ضمان له من ذلك لو صال على المحرم صيد سأل عليه السيد انتهره فلم يرجع حذفه بحصاة فلم يرجع - 00:00:00

لم يندفع الا بقتله ايظمن؟ لا لا لماذا؟ دفع الاذى من اجل دفع الاذى ومن ذلك حلق الرأس اذا اذى او لا يتصور؟ لا يتصور اذيته؟ صحيح - 00:00:26

كيف؟ ها كيف القمل. لا القمل مو من هذا النوع. القمل اذا حلقت الرأس فان فانت دفعت اذاك به دفعت اذاك بحلق الشعب ما اذاك اني اذاك لكن اذا احببت الرأس - 00:01:00

راح ذهب الهواء ففرق بين ذبح اذاك به او دفع اذاه وسنذكرها ان شاء الله. طيب نزل نزلت شعرة في عين رجل محرم ولم يندفع اداتها الا بتنفها اذا قلنا بان الشعر - 00:01:26

لا تجوز ازالته ايا كان الشعر. اما اذا قلنا التحرير خاص بالرأس فهذه ما ترد. لكن على القول جمهور انه لا يجوز لازالة الشعر من اي موضع من الجسم. فنزلت شعرة في عين الانسان. لأن بعض الناس تنبت شعرات في باطن الجفن - 00:01:50

فتؤذى العين تؤذى العلم لم تندفع الا بنفسها فلا تفهم هل عليه شيء؟ لا شيء عليه لا شيء لا شيء عليه. طيب زجاج زجاج نزل على شخص وهو جالس انهم هذا البناء من الزجاج مثلا او اي شيء اخر المهم زجاج سقط عليه وهو جالس ولم - 00:02:10 نتمكن من الدفع الا بان نفض هذا الزجاج وتكسر يضمنه ليش؟ لأن هذا دفع اذاه طيب فما كان الاذى فانه لا يظلم. طيب لو كان الذي اتلف دفع الاعداء شيئاً كبيراً كالانسان - 00:02:47

هل يضمن؟ يعني لو صال عليك انسان يريد عرتك او عرط اهلك او اخذ مالك فلك ان تدافعي بالاسهل فالاسهل فاذا لم يندفع الا بالقتل فقتلتة ليش؟ لا ضمان عليك لا ضمن عليك - 00:03:14

لانك لانك اسلفته دفع اذاهم طيب فان اتلفته لدبحي اذاك باتفاقه والاذى من الغيظ فعليك الظمان مثال ما حصل لكافر ابن عجرة رضي الله عنه حين حمل الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وكان مرضاً. وال القوم يتناثر على وجهه من رأسه - 00:03:35 فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى وفي بعض الالفاظ لعلك اذاك هوام رأسك. قال نعم فامرته ان يحلق رأسه وان يفتق فدية من صيام او صدقة او نسور - 00:04:10

هنا الشعر ما في اذية القديم ليه؟ من الهواء لا لكن لا تندفع هذه الاذية الا باتفاق الشعور فيظمن. ولهذا اوجب الله عليه فدية مع انه اباح له ان يحلق رأسه - 00:04:31

من اجل الضرورة الى حلقه لكن لما لم يكن الاذى من الشعر بل من غيره ودفع اذى ذلك الغير الشعور صار فيه الظمان ولهذا من قواعد البرج رحمة الله من اتلف شيئاً لدفع اذاه لم يضمنه - 00:04:51

ومن ازهى ومن اتلفه لدفع اذاه به ظمنه ما واضح؟ طيب فصار كل متلة فمضمون الا في ثلاثة حالات ما اذنب بي الشرط ما؟ وما اذن به المالك. وما كان لدفع اذاه. فلا ضمان فيه - 00:05:13

وعرفتم الادلة في ذلك فاذا ثبت الظمان فكيف الظمان بين قال ويضمن المثلبي بالمثل وما ليس بمثلبي بما قد كونا نعم ويضمن المثلبي بالمثل وما ليس بمثلبي بما قد قوول - 00:05:39

يضمن المثلبي بالمثل لانه اقرب الى العدل لقوله تعالى فمن يعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فاذا اتلف لك صاعاً من

البر الطيب وجب عليك ان تضمنه وجب عليه ان يضمنه لصاع من البر الطيب. اتلف لك صاعا من الرز الطيب - 00:06:09

يضمن لك ايش؟ صاع من الارز الطيب واضح فما هو المثلية؟ الان نحتاج الى بيان المثل نستمع الى ضابطه في في المذهب كل مكين او موزون يصح السلام فيه وليس فيه صناعة مباحة - 00:06:40

انتبه كل مكين او موزون يصح السلام فيه وليس فيه صناعة مباحة عبد الله ها؟ احسنت كل مكيل او مخزون يصح السلام فيه وليس فيه صناعة مباحة فخرج بقوله كل مكيل او موجود - 00:07:06

ما ليس بمكيل ولا موزون كالثياب والحيوان وما اشبه ذلك وخرج بقولنا يصح السلام فيه ما لا يصح السلام فيه من من المكيلات والموزونات والذي لا يصح سلام فيه من المأكولات والمؤذنات مثل المكيل المخلط - 00:07:38

بعض بعض الناس يخلط طعاما بعضهم البعض كعدس برز او ما يخلط هذا ها؟ يخلط ما في اشكال واهل مصر يعرفون ذلك. وربما يقولونه غير مخلوق. نعم؟ كشري طيب العدسة - 00:08:03

مكينة والرز مكين فإذا خلط جميما لم يصح السلف فيه وذلك لانه لا يمكن ظبط كل واحد قد يكون الخلط ثلثين او نصفا وقد يكون اثرا واقع مع انه مكيل او موزون لكن لما كان لاصق فيه - 00:08:34

فليس بمثله طيب الشرط الثالث ليس فيه صناعة مباحة فان كان فيه صناعة مباحة كالحلي مثلا الحلم مصنوع من موزون من ذهب او فضة او حديد او رصاص او ما اشبه ذلك - 00:08:57

مصنوع من الموزون فيقول انه ليس بمثله لماذا؟ لأن فيه صناعة مباحة اما اذا كان الصناعة محمرة كرجل اصطنع الله له من من حديد فالصناعة محمرة ولا عبرة بها ولكن - 00:09:18

يبقى كأنه حديد لم يصلى فيدخل في قولنا مكيل او موزون يصح السلام فيه هذا التعريف للمثلي لا شك انه يضيقه تماما بان يجعل المثلي ناجرا وال الصحيح ان المثلي ما له مماثل - 00:09:45

اما مطابق تماما واما مقارن هذا الصحيح وانه يضمن المثل بمثله كما قال الناظم لا وعلى هذا القول الراجح يضمن الاناء ليش؟ باناء والثوب المصنوع بثوب والحيوان بحيوان ولا يبقى عندنا الا اشياء قليلة - 00:10:13

والدليل على هذا ان ظمانه بمثله المماثل تماما او المقارب اقرب الى العدل من ظمانه بالقيمة لان قيمة لا تماثله ثمان القيمة تقتضي المعاوضة لانها من غير الجنس فلا يجبر المضمون له على شيء يعتبر كالمعاوضة لان من شرط البيئة الرضا - 00:10:48

ويidel هذا تعليم ويidel لذلك قصة ام المؤمنين رضي الله عنها حين كسرت الصحافة فقال فاخذ صحبتها ودفعها للتي ارسلت الصحافة وقال طعام بطعام واناء باناء ويidel ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يستقرض البعير - 00:11:13

ويبدل بغيرها فقد استقرض بكره ورد رباعية الصواب اذا ان المثلي هو كل ما له مثل او مقابل وانا الان اضرب لكم مثلا الفناجيل الفناجيل على المذهب ليس بمثله لان عليهم وكيلا والامازون وايضا فيها صناعة - 00:11:41

طيب القول الراجح مثالية ايها اقرب للمماثلة؟ صاع من بر او فنجان بفنجان من نفس الصنعة ها؟ الثاني لا شك لا حتى ان الثاني لا يميز بين الفنجان هذا وهذا - 00:12:14

واضح؟ اذا خذوا القول الراجح ان المثلي ايش؟ ما له مثل او مقارب سواء كان وعن ام غير مسموع؟ سواء كان مكينا او موزونا او غيرهما. سواء يصح فيه السلام او او العسر - 00:12:37

نعم. ما معنى الجواب ليس عنه جواب اللهم الا ان يقولوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدر بان هذا الاناء يقارب ذاك في القيمة وان النقود عندهم قليلة فكان رجوعه لذلك من باب الضرورة يمكن يجبن بهذا - 00:12:57

نعم قلنا نحن بامكاننا بدفع الاندى يتحقق الجزاء زجاجا مم. فان كان تفريط من هذا الرجل وقال يعني هذا الشيء كيف؟ ممكن الرجل الذي حطم هذا الشيء قال هذا شيء كان يؤذيني وهو كاذب؟ لا ما كذب - 00:13:24

ها هو فعلنا كان يؤذيه ولكن ممكن ان كان يعني يتلاشى في شيء ما. ايه. هذا اذا كان يمكن دفعه باقل من ائتلافه فهو يضمن. نعم على ما رجحناه سعيد الله و المعاذف - 00:13:46

لأنها محرمة. طيب كيف لا تدخل كيف؟ يا شيخ. أي نعم ايه هذي اذن صعبة العادية باذن صاحبها طيب فهي يد امينة نعم. يعني يجعل المستعير يدعوا امين. او العلة - 00:14:03

العلة او الدليل يقول هذا هو الذي ينكر فيه المماطلة ولكنه قد ينكر بما هو ابلغ من هذا ثم لعل الصنعة عندهم فيما سبق ما تقدمت الى هذا الحد تقتل لأنها صنع ايش - 00:14:38

نعم ايش؟ اي نعم لماذا نخرجهم من القاعدة؟ كيف القاعدة ما فيها لعله تأتينا فيه بيتين معلقات يمكن فيها بيتين معلقات يمكن تشير الى ما قلت - 00:14:55